تحقيقه كونه بيان

وانه لم يرد به الشك بل اراد تحقيق نجره كونه معذبا كما يقال ان كان لي صديق فهو فلان
لم يرد به التردد في ثبوت الصديق له بل اراد تحقيق كمال صداقة فلان فان قيل
قد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قوله ثم اذروا نصفه في البحر فلعلني
اضلني الله اي اغيب عنه ولا يعرفني فهذا يدل على كفره فكيف غفر له قلت يجوز
ان يكون ذلك الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يواخذ به لذهاب فطنته
بغلبة الخوف عليه كما لم يواخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه الهي انت
عبدي وانا ربك او نقول يجوز ان يكون عرف ان الله يجزي الخلق فيثيب المحسن
ويعاقب المسيء فظن انه يجوز ان لا يحييه الله اذا فعل ذلك بنفسه فعني اضل
زتي بتركني ترابا ولا يبعثني وهذا الظن لقلة علمه لا يخرجه عن الايمان فغفر الله
من شدة خشيته عنه لا باحراق نفسه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
قال سليمان بن داود عم لاطوفن الليلة بمائة امراة اللام فيه لتوطئة القسم
يعني والله لاجامعهن تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال
له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي على وزن علم وروي بضم النون وتشديد السين
وهو احسن فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امراة نصف انسان وفي الحديث دلالة على حرص
سليمان عم على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناءه الذين كانوا ولده الى الجهاد
الذي فيه خطره على الاحباب قوله ان شاء الله فيما يقصد به ان لم يكن شرا لو قال
ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته ويروى تسعين ويروى سبعين قيل
عدم حنثه لان يمينه كانت معلقة فلم يبق حكمها والاوجه ان يقال المراد بعدم
حنثه حصول مطلوبه يعني لو قال ان شاء الله سالكا سبيل الادب لحصل مراده
ويكون هذا مخصوصا لسليمان لا بيانا ان كل من يتمنى شيئا ويقول ان شاء الله
يحصل مراده ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبي عم في غزوة
فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا
ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد
قالوا لا فقال عم لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوا فوجدوه
الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي عم فقام عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه

ولم يتعرض

لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه وكان ينبغي لهم ذلك اذ قتلهم
اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح جليبيب سبعة ثم
قتلوه فماتوا بعده من جرحه فاسند عم اليه القتل مجازا هذا مني وانا منه معناه
المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما في طاعة الله بصدق رغبة يعني جليبيبا
هذا تفسير المصنف لضمير قتل جليبيب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة
تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة روي انه عم
حين راه وضعه على ساعديه كذا له فضلا ما صدر في حقه من قول النبي عم وفعله
ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قرصت نملة ناعز نبي القرص القبض باطراف الاصابع
والمراد هنا اللدغ نبيا من الانبياء قيل كان ذلك النبي موسى وقيل داود روي انه عم
قال يا رب تعذب اهل القرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاراد الله ان يريه العبرة
في ذلك فسلط عليه الحر حتى التجا الى ظل شجرة وعندها بيت النمل فغلبه
النوم فلما وجد لذة النوم لدغته فامر بقرية النمل يعني باحراقها والمضاف
الى القرية محذوف فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك بحذف حرف الجر اي لان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من امة الظاهر ان العتاب على النبي عم
جرى لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او للاحراق لان قتل امة لا ذنب لها كان
جائزا في شريعته حتى توعد سليمان الهدهد فقال لاعذبنه عذابا شديدا وجاز ضرب
اعناق الخيل وسوقها وكان جائزا في شريعته احراق ما جاز اهلاكه وقد امر النبي عم
باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه وكان امره به سابقا جائزا وقوله ان قرصتك نملة
دليل على انه لو احرق واحدة منها لم يعاتب عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك للانتقام
لنفسه وللتشفي منها لا الامر سبحانه كذا قاله الكلاباذي م عمران بن حصين رضه روى عنه عم
كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الاول الازلية والقدم
وبالثاني الحدوث بعد العدم بحسب ما يضعها لها يعني كان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات
والارض وما كان تحته الا الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسائر
الاجسام خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شيء يعني
قدره واجرى القلم في اللوح المحفوظ على كينونته قيل هذا تمثيل لبيان تقرر امر الله

Copyright © King Saud University